مجلة علمية محكمة - ربع سنوية
Scientific Refereed Journal - Quarterly
South-South Dialogue

الهيئات الشكلية للعمارة التراثية بالكويت والافادة منها لوحات تصوير

The formal forms of heritage architecture in Kuwait and the benefit from them are photographic paintings

الباحث / بدر ناصر متعب الخرينج

باحث ماجستير تخصص (تصوير)، قسم التربية الفنية، كلية التربية النوعية

جامعة اسيوط

أ.د/ هاله صلاح الدين عبد الستار

أستاذ النسجيات اليدوية و رئيس قسم التربية الفنية –كليه التربية النوعية جامعه اسيوط

د/حسام الدين مصطفي

مدرس الاشغال الفنية والتراث الشعبي بقسم التربية الفنية – كليه التربية النوعية جامعه اسيوط

المجلد السادس – العدد 21 –أبريل 2024

الترقيم الدولي

P-ISSN: 2535-2229 O - ISSN: 3009-6014

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري https://hgg.journals.ekb.eg/

العنوان: كلية التربية النوعية – جامعة أسيوط – جمهورية مصر العربية

Add: Faculty of Specific Education-Nile street- Assiut
العنوان : كلية التربية النوعية –شارع النيل – أسيوط
Print ISSN: 2535-2229
On Line ISSN: 3009-6014
https://hgg.journals.ekb.eg
Office / Fax 088/2143535 فاكس / مباشر :
Tel 088/2143536 تليفون :
Mob 01027753777 موبايل :

الهيئات الشكلية للعمارة التراثية بالكويت والافادة منها لوحات تصوير

المستخلص :

نشأت العمارة الكويتية بخصوصيتها ومحليتها، كأي عمارة في أي بقعة من العالم، مرتبطة بظروفها البيئية والاجتماعية والاقتصادية، ومعبّرة عن إيمان وفكر أهلها ومبدعيه)يتميز الفن المعماري الكويتي بالبساطة والمباشرة حيث لا يشوبه أي تلفيق أو سطحية. كامل في هندسته المجرّدة كمال تمثال عظيم. وكما يجب أن تكون عليه الحياة فليس فيه أي افتعال أو ادّعاء .(بدأت الكويت حضورها كمدينة صغيرة على الساحل الشمالي الغربي للخليج العربي، (يشدّ أهلها إلى الصحراء نسب وإلى البحر سبب)، وكانت مكوّنة من ثلاثة قطاعات تلتف حول البحر، ممثلة في القطاع البحري، يليه القطاع التجاري ثم القطاع السكني. وكان يطوّقها سور يمتد من البحر إلى البحر ليحميها من هجمات القبائل الصحراوية وله عدة مداخل (بوابات) وتقع المقابر في خارجه .

يتميز الفن المعماري الكويتي بالبساطة والمباشرة حيث لا يشوبه أي تلفيق أو سطحية. كامل في هندسته المجرّدة كمال تمثال عظيم. وكما يجب أن تكون عليه الحياة فليس فيه أي افتعال أو ادّعاء.

ويهدف البحث الي :

إلقاء الضوء على السمات المميزة من الهيئات الشكلية والعلاقات التشكيلية لعناصر العمارة التراثية بالكويت .

الإفادة من الهيئات الشكلية للعمارة التراثية بدولة الكويت لعمل لوحات تصوير(تحقيق فرض البحث).

يوصي الباحث بضرورة التوجه للمزيد من الاهتمام بالعمارة التراثية والإفادة من الهيئات الشكلية لها لما تحمله من قيم جمالية وتشكيلية وفنية أعطتهما سمة الحديث والمواءمة المستمرة لاتجاهات الفن التشكيلي عامة ومجال التصوير بصفة خاصة

الكلمات المفتاحية :

الهيئات الشكلية – العمارة التراثية بالكويت – التصوير

خلفية البحث :

قد نشأت العمارة الكويتية بخصوصيتها ومحليتها، كأي عمارة في أي بقعة من العالم، مرتبطة بظروفها البيئية والاجتماعية والاقتصادية، ومعبّرة عن إيمان وفكر أهلها ومبدعيه)يتميز الفن المعماري الكويتي بالبساطة والمباشرة حيث لا يشوبه أي تلفيق أو سطحية. كامل في هندسته المجرّدة كمال تمثال عظيم. وكما يجب أن تكون عليه الحياة فليس فيه أي افتعال أو ادّعاء .(بدأت الكويت حضورها كمدينة صغيرة على الساحل الشمالي الغربي للخليج العربي، (يشدّ أهلها إلى الصحراء نسب وإلى البحر سبب)، وكانت مكوّنة من ثلاثة قطاعات تلتف حول البحر، ممثلة في القطاع البحري، يليه القطاع التجاري ثم القطاع السكني. وكان يطوّقها سور يمتد من البحر إلى البحر ليحميها من هجمات القبائل الصحراوية وله عدة مداخل (بوابات) وتقع المقابر في خارجه. (**الرفاعي ، طالب ، سبتمبر1999م)** إن الطابع الأوضح للعمارة في الكويت منذ بدايات هذا القرن وحتى مطلع الخمسينيات، يتمثّل أساساً في بساطة وعملية تصاميمها، والبساطة هنا لا تعني السطحية. إضافة إلى استلهامها للقيم العربية والتراث المحلي من جهة، وضرورات وطبيعة الحياة التي كان المجتمع الكويتي يعيشها وقتذاك من جهة ثانية، البحر كان مصدر الرزق الأكبر والأهم لأهالي الكويت، إلى جانب اشتغالهم بالتجارة مع قوافل البدو الرحل، كون الكويت وبحكم موقعها الجغرافي، كانت تعتبر واحدة من أهم محطات مرور قوافل التجارة في شبه الجزيرة العربية.

(الختلان ، جاسم سلمان راشد مساعد حمدون ،يونيو 2021م)

مشكلــة البحــث:

يمكن أن تتلخص مشكلة البحث في التساؤل التالي: –

ما إمكانية الإفادة من الهيئات الشكلية للعمارة التراثية بدولة الكويت في لوحات التصوير؟

فـرض البحـث: يفتـرض البحث أنــه:

ما هي الهيئات الشكلية للعمارة التراثية بدولة الكويت لعمل لوحات تصوير ؟

ما هي العلاقات التشكيلة لعناصر العمارة الاسلامية ؟

أهـداف البحــث:

إلقاء الضوء على السمات المميزة من الهيئات الشكلية والعلاقات التشكيلية لعناصر العمارة الاسلامية.

الإفادة من الهيئات الشكلية للعمارة التراثية بدولة الكويت لعمل لوحات تصوير(تحقيق فرض البحث).

أهميـــة البحـــث:

الكشف عن ماهية العمارة التراثية ومقوماتها الاساسية.

الحفاظ على الهوية الثقافية للتراث الكويتي

للعمارة التراثية بالكويت أهمية كبيرة في الحفاظ على الثقافة والهوية الوطنية بالكويت

إلقاء الضوء علي أهمية العمارة التراثية بدولة الكويت

الحدود المكانية :

الحدود الزمانية : القرن السابع عشر والعام 2023م

الحدود المكانية: دولة الكويت

الحدود الموضوعية : الهيئات الشكلية للعمارة التراثية بدولة الكويت

منهجيـة البحـث:

يعتمد البحث الحالي على المناهج التالية (المنهج الوصفي التحليلي– المنهج شبه التجريبى)

مصطلحات البحث:

التصوير

التصوير هو تعبير تشكيلي ،يستلزم عمل علاقة ما علي سطح ما ، وهو التعبير عن الاشياء بواسطة الخط أساساً أو البقع أو بأي أداة، وهو شكل من أشكال الفنون المرئية، الفنون التشكيلية وأحد الفنون السبعة ، والتصوير قد يكون تسجيلاً لخطوط سريعة لبعض الملاحظات أو المشاهد والخواطر لشكل ما في لحظة معينة ، وقد يكون عملاً تحضيرياً لوسيلة اخري من وسائل التعبير الفني ولكنة في احيان كثيرة ما يكون عملاً فنياً مستقلاً قائماً بذاته في نتاج ابداعي انساني وتعبير لونياً من الثقافة الانسانية .

(الغازم ،عبير ناصر يوسف ، 2011م،13)

الفن التشكيلي

ان الفنون التشكيليه تمثل نشاطاً إنسانياً هادفاً يسعى في المقام الاول إلي خدمة الإنسان والتعبير عن قضاياه المختلفة وتجسيدها بما يحقق له كل التطلعات التي من أجلها يصبح أكثر تكيفاً من الحياة.

الفن نشاط إنساني يقوم علي ابتكار أشكال عير مألوفة باستخدام خامة أو أداة تشكيلية تعكس أفكار الفنان الجمالية المعبرة التي يرها بعين الفكر لينقلها للآخرين ولعل اقدم الفنون التي عرفها الانسان هي الفن التشكيلي " plastic art " ويعرف بأنه عبارة عن الاعمال المسطحه كالرسوم والصور والتصميمات علي مختلف الخامات وأنواع الفنون

المجسمه كالأواني الخزفية والمعدنية والزجاجات ذات الطابع الجمالي والهيئات المجسمه والعمائر والأدوات والمركبات . **(الكموخي ، خليل محمد ، 2006 ، ص 15)**

العمارة الكويتية:

ان من ابرز عناصر العمارة الكويتية التي يمكن معرفتها من خلال القاء نظرة سريعة على المباني القديمة التي مازالت قائمة حاليا وتتمثل في الحوش (الفناء الداخلي) الذي يتيح للغرف التهوية الكاملة والليوان وهو الممر الذي يفصل بين الغرف والحوش والدهليز والسطح والشبابيك والكشتمان (السندرة) والابواب وتكون مصنوعة من الخشب بأنواعه الاحمر والساج، اضافة الى المرزام والجندل والباكدير الذي يسمى في الدول العربية (ملقف الهواء المعماري الكويتي **(المطوع ، صالح ،2001،العدد 8108)**

شكل (1) منزل كويتي قديم

(المطيري ، غزيل فيد رضوان ، 2024م ص646)

الدراسات المرتبطة:

دراسة : الانصاري ، فهد عبد الله ، 2021م

يهدف البحث الى معرفة الهوية المعمارية التي تستخدم في البيوت و المساكن بدولة الكويت سابقا، حتى يتكمن الباحثون والدارسين من الوصول الى اهم العناصر للعمارة الحالية سواء من تأثيرات مجاورة او عن اصر فرضت من البيئة والمناخ، فنجد بيت ديكسون و بيت البدر والمرسم الحر ابرز الامثلة التي تمثل معنى للتراث القديم الخاص بالعمارة الكويتية القديمة ولازال المحافظة عليها من خلال المجلس الوطني للاداب والثقافة والفنون وهي الجهه

المسئولة عن الترميم والمحافظة لتكون واقع للاجيال ومعرفة ماضي اجدادهم و اباؤهم من حيث السكن او البيت.

وقد استفاد الباحث من هذه الدراسة في تحديد هوية البيوت والمساكن التراثية بدولة الكويت وتحديد اهم الجهات المسئولة عن الترميم والمحافظة لتكون واقع للاجيال ومعرفة ماضي اجدادهم و اباؤهم من حيث السكن او البيت.

دراسة : روبرتو فابري، سارة ساراجوسا سوارس، لايكاردو كاماتشو، 1989م

شهدت الكويت تحولا اجتماعيا ومدنيا عظيما انعكس بعمق في بيئتها الحضرية منذ أواخر الأربعينيات إلى أواخر الثمانينيات. وقد أدى الهدم الكامل لمركز المدينة القديمة، وإعادة التصميم الكامل للشكل الحضري، جنبا إلى جنب مع إنشاء الوحدات السكنية الجديدة، إلى تحفيز انتباه المصممين الدوليين المهمين الذين عملوا بالتعاون مع الشركات والسلطات المحلية لإنشاء أمثلة رائعة على العمارة الحديثة آنذاك

Study:**Abdel Hakima Ahmned Mustafa:، 1983, P.P33.**

وقد صاحب عملية التحضير المتسارعة بدولة الكويت تغير في هياكل المباني من الطراز العربي الذي كان سائداً قبل اكتشاف النفط. حيث امتازالأول بأنه كافن مبني من الطين المجفف الطبيعي المقاوم لعوامل البيئة الصحراوية القاسية واحتوائة على مداخل التهوية ومخارجها كأبراج الهواء التي تعرف بل "الباكدير"، وامتاز المبني العربي القديم أيضا بوجود فناء داخلي متسع يعرف بالحوش، وكان ذلك استجابة إسلامية عربية لمبدأ عدم جواز انفتاح البيت بأهلة على الجيرام والمارة، وبعد اكتشاف النفط تزايدت العائدات النفطية وانتهجت الحكومة الكويتية سياسة الرفاهية الاجتماعية من خلال توفير السكن، وجاء المخطط الأجنبي لينقل مظاهر التخطيط الحضري الغربي إلى البيئة المحلية فيظير ما يعرف بالمنزل العربي الحديث.

دراسة : العلي : زهرة غلوم ابراهيم،2012

أن الطابع الأوضح للعمارة في الكويت منذ بدايات هذا القرن وحتى مطلع الخمسينيات يتمثل في البساطة وعملية تصاميمها، والبساطة هنا لا تعني السطحية، إضافة إلى استلهامها للقيم العربية والتراث المحلي من جية، وضرورات وطبيعة الحياة التي كان المجتمع الكويتي يعيشها وقت ذاك من جية ثانية، ولكن مع التطور السريع أصبح المشهد المعماري الكويتي متنوع إلى حد فقدان الملمح الخاص الذي يكسب المدن تفردها

دراسه: أحمد، أمل محمد البيومي، 1966

تناولت الدارسة دور الفنانات المصريات في التصوير المعاصر، وألقت الضوء على السمات المشتركة في إبداع هؤلاء الفنانات وتأثرهن بالطبيعة وبالحياة الشعبية، والنواحي الاجتماعية والظروف السياسية، ولعل من أهم الفنانات اللاتي تأثرن في إنتاجهن بأشكالل المباني والبيوت في البيئة هي الفنانة جاذبية سري، حيث تعرضت الد ا رسة لمرحلة التعبير عن البيوت فيإنتاج الفنانة وكيف اعتبرت هذه المرحلة من أخصب مراحل إنتاجها الفني، حيث بدأت فيها استلهام البيوت التي تملأ المدينة وهي ليست بيوتاً بالشكل المألوف وقد خرجت فيها بين التجريد التعبيري والتشخيص بأداء فني متدفق ورسمت البيوت وهي متلاصه كما لو كانت قد خرجت في مسيرة شعبية تتسم بالحركة والحيوية.

ويتكون النشاط الرئيسي لقطاع البناء في الماضي من بناء المساكن والمساجد والدكاكين ومستلزماتها من الغرف واللواوين والآبار، ولم تكن هناك شوارع فسيحة أو بِنية تحتية بالطرق والمستوى المتعارف علية الآن، والتي تستدعى تخطيطًا دقيقًا أو استعدادات خاصة لهذا النوع من البناء، ولكن المدينة لم تخل من بعض المباني ذات الطابع الخاص المشيدة من طابقين والتي كانُ يشار إلى الواحدة منها "بالكشك" بالإضافة إلى عدد من القصور وبعض

الأبنية العامة كالمستشفى الأمريكي الذي تم تشييده عام 1912كذلك كان هناك عدد من المباني ذات الطابع العام كما في شكل (1) ومنها سور الكويت وبواباته، وكذلك الميناء القديم والنقع مراسي السفن **(جمال، محمد عبد الهادي ،2003م، 151)**

شكل (2) ليوان وحوش لأحد البيوت

(المطيري ، غزيل فيد رضوان ، 2024م ص645،646)

فن العمارة الكويتية القديمة

وقد أوضح المهندس صالح عبدالغني المطوع في كتابه الصادر حديثا «تاريخ العمارة في مدينة الكويت وتأثير عناصرها على المهندس المعماري ، اغسطس 2005م» ان العمارة الكويتية القديمة اتسمت بالبساطة، الا ان البساطة هنا لا تعني السطحية، فقد كان تفكير الانسان الكويتي في المنزل وشكله ومواده عميقا، وحينما نتأمل البناء القديم نجد الحوائط تبنى من الصخر والطين وتزين من الداخل بالجبس الأبيض، اما السقوف فكانت عبارة عن صف من الجندل ثم الباسجيل فالمنقور، الذي تفرش فوقه طبقة بارتفاع 30سم، أو 40سم، واذا قدم موسم الشتاء وتأثرت هذه الطبقة بسبب غزارة الأمطار فلا بد من الصيانة الدورية بإضافة المزيد من الطين الذي يعوض ما فقد منه، اما منازل الأغنياء فتضاف اليها طبقة من الجبس للحماية.

ولقد تأثرت العمارة القديمة بظروف الكويت المناخية والاقتصادية والحياة الاجتماعية، التي تحكمها تقاليد الشريعة الاسلامية ومن أهم عناصر العمارة الكويتية القديمة «الحوش» و«الليوان» و«الدهريز» و«اللحى» و«الدجة» و«المرزام» و«الجندل» و«الباكدير» و«البرجة» و«المندة» و«الروشنة» وغيرها.(**المطوع ، صالح عبدالغني ،٢٠٠٥م)** **(https://www.alqabas.com/article/57156**

ومن ثم فان الهيئة الشكلية للعمارة تتكون من مجموعة عناصر يأتي على راسها المناخ والتخطيط المعماري و الشروط البيئية وطبيعة الحياة المعيشية؛ حيث يتدخل المناخ بالذات في تحديد العناصر المكونة للبناء، فلكل مناخ مكونات معماريه فمثلا المناطق الحارة بيوتها تختلف عن المناطق الباردة، وكذلك المطرة تختلف كليا عن المناطق الجاف نادرة الامطار ،لذلك حاول البعض إيجاد علاقة تربط بين مفهوم الجمال و العمارة، فمنهم من رأى بأن الاستاطيقا جزء لا يتجزأ من الشيء، ومنهم من رأى النقيض في أن الاستاطيقا تكمن في ذهن المتلقي فقط ، بحيث يكون مدى تأثيره في رؤية استاطيقا الأشياء.

(سيد، باسم فاضل:2003 ،ص100)

تستخدم الهوية المعمارية في البيوت والمساكن من خلال الوصول إلى أهم العناصر التي تسلسل إليها العمارة الحالية سواء من تأثيرات مجاورة أو عنصر فرضت من البيئة والمناخ، فنجد بيت ديكسون كما في شكل (3) وبيت البدر كما في شكل (4) والمرسم الحر أبرز الأمثلة التي تمثل معنى للتراث القديم الخاص بالعمارة الكويتية القديمة ولازال المحافظة عليها من خلال المجلس الوطني للآداب والثقافة والفنون وهي الجهة المسئولة عن الترميم والمحافظة لتكون واقع للأجيال ومعرفة ماضي أجدادهم وآباؤهم من حيث السكن أو البيت.

شكل (3) بت ديكسون

بيت تراثي بالكويت 1965

https://www.google.com/search?

شكل (4) بيت بدر بيت تراثي بالكويت

بيت تراثي بالكويت 1965

https://ar.wikipedia.org/wik

مراحل التعمير بالكويت

سليمان أبو ستة" الذي عاصر حركة التعمير في الكويت منذ أواخر الخمسينيات فإنه يقسمها إلى مراحل.

الأولى في الخمسينيات:

وهي مرحلة الخروج السريع من المساكن التقليدية المبنية من الطين والصخور البحرية والشندل (1) إلى بناء استخدمت فيه المواد الحديثة كالخرسانة المسلحة ولكن بدون تغيير في التصميم، فجدران الدور الأرضي ظلت تبنى بسمك كبير، والنوافذ ضيقة وغائرة في الجدار حتى تحد من شدة الضوء وحرارة الجو بالإضافة إلى "البادجير" والحوش.

المرحلة الثانية في الستينيات:

وهي بداية الثورة على التصميم القديم واستعمال تصاميم مسروقة من التصميمات الأوربية، وأصبحت الكويت ميدانا لممارسة كل الأفكار والمذاهب المعمارية، فاستعملت البلكونات المكشوفة، والواجهات الزجاجية التي تلائم طقس أوربا الغائم أكثر من ملاءمتها لطقس الكويت والأقطار العربية، ولم يعط للعزل الحراري أو المائي أية أهمية، واستخدمت المواد الحديثة دون معرفة كاملة بخصائصها.

والمرحلة الثالثة في السبعينيات

تميزت بارتفاع مستوى الوعي والتعليم، فارتقى ذوق الملاك مقارنة بالستينيات، وقل النقل الأعمى للتصميمات الأوربية بعد أن أعيد تنظيم المكاتب الهندسية واستبعاد العناصر المقلدة من المهندسين الأجانب وغيرهم.

المرحلة الرابعة في الثمانيات

تزايدت المحاولات للاستفادة من عناصر التراث المعماري، وهذا التوجه يجد إقبالا متزايدا على مستوى المباني العامة التي تقيمها أجهزة الدولة، وعلى مستوى البناء الخاص، خاصة بعد أن بدأت البيوتات الاستشارية الكويتية تأخذ مكانها في توجيه المهنة الهندسية، **(عثمان ،علي ، 2003م)**

ولقد سعى **الفناف** "**محمود الرضوان**" إلى تسخير كل اهتماماتو لتسخير الأنماط المعمارية في الكويت، فقد سلك هذا الاتجاه باندفاع شديد لاحتواء صورة هذه الأساليب في البناء، والإنسان جزء من هذا التسجيل تحس بحركته خلف الجدران الطينية العالية، واذا ما تجولت بين الفرجان والسكيك (الأحياء) فإنك حتماً ستلتقي بأحد ساكني هذه البيوت، أو تسمع بكاء طفل يتسرب إلى مسامعك من بين شقوق باب من الأبواب، فهي حية شكلت كل لبنة فيها بعاطفة مشوبة بحنين الماضي، جدرانها تتحرك وتتنفس حتى تكاد تحس لها نبضاً.

ويري الفنان علي عثمان

العمارة– في رأيه– لا بد أن تكون مأخوذة من البيئة، بمعنى أننا يجب أن نعتمد على المواد المتاحة محليا التي كان يستعملها الإنسان العربي– إلى وقت قريب– وهي الطفلة والحجارة، ونضعها في يد المهندس، ونخضعها للعلم، بحثا عن تكلفة أقل، وعلاقة أقوى بمستخدم السكن.

ولأن جو معظم الوطن العربي حار وجاف فلا بد أن نعود إلى البيت القديم الذي يفتح على "الحواش" من الداخل، بحيث تكون الفتحات كبيرة على الصحن، وتكون أصغر حجما على الخارج حتى تهيئ الجو الرطب الملائم، مع تجميل الصحن بحديقة أو فسقية تريح النظر المطل عليها.

وقد وجدت هذه الدعوة استجابة عالمية، وتكونت حولها مدرسة في العمارة تدعو إلى العمارة البيئية أو العمارة المحلية، كنمط بديل لعمارة الكتل الخرسانية التي ضخمت أحاسيس الغربة عند الإنسان المعاصر وأفقدته العلاقة الحميمة التي تنشأ بينه وبين المكان والأشياء، وأيضا كنمط معماري تحل به مشكلة إشباع احتياجات السكان لمسكن ملائم يحفظ لهم خصوصيتهم وإنسانيتهم.

شكل رقم(5)

العودة الي الينابيع (عثمان ، علي ، 2003م)

تلاشى إذن المشهد المعماري القديم بتناسقه وتكامل عناصره، تحت ضغط هجوم الطراز الدولي الذي يتعرض حاليا للانتقاد العنيف في دول الغرب نفسها، ولم يلتفت المعماريون للطراز الكويتي القديم إلا في بداية الثمانينيات. عن هذا التطور الجذري السريع دار الحمار مع المهندس "حامد شعيب" رئيس مهندسي البلدية السابق، وأحد الاستشاريين البارزين، الذي أكد أن هذا الموضوع قد نوقش في مؤتمرات وحلقات نقاشية في الكويت وخارجها، لأنه يهم الإنسان العربي عموما. ثم قال " لقد استعملنا التقنيات الوافدة في قطاع العمارة في بداية نهضتنا المرتبطة بظهور النفط في الأقطار الخليجية، وقبلها بفترة أطول في الأقطار العربية الأخرى، كما هي دون فحصها أو تطويعها لتلائم البيئة، وظروفنا الاجتماعية– وهذا لا يعني أنه لم تحدث محاولات للتطويع في مصر والعراق، ولكنها كانت محاولات محدودة– وإذا كان هذا الاستعمال للتقنيات والأفكار المعمارية الحديثة بدا أسرع وأوسع في الكويت والأقطار العربية في الخليج– وهذه حقيقة– فذلك يعود لسرعة حركة التعمير في هذه الأقطار، مع التخلف النسبي في التعليم. بالإضافة إلى أن المواد المحلية سريعة التلف كالطين والجص، وعندما عثر الناس على المواد الحديثة أقبلوا عليها لأنها تدوم وأهملوا المباني القديمة ".

التجربة الذاتية:

- **تمهيد:**

ان الحلول التي تمكن الباحث من قدراته الابتكارية والإبداعية على التشكيل الفني للتعبير عن أفكاره ومفاهيمه، بهدف تحقيق اهداف البحث والوصول إلى حلول تشكيلية جديدة حول الموضوع وفرصة لتجديد ة وتشويقه ولتسجيل كل علاقة تشكيلية جديدة.

ينتقل الدارس في هذا البحث إلي عرض الجانب التطبيقي للبحث والمتمثل في:

تجربة ذاتية يقوم بها الدارس من خلال انتاج مجموعة من اللوحات التصويرية المبنية على الهيئات الشكلية للعمارة عبر العصور .

- **أهداف التجربة:**

تهدف التجربة إلى محاولة الكشف عن رؤى تشكيلية معاصرة مستلهمة من الهيئات الشكلية للعمارة التراثية بالكويت والعلاقات التشكلية لعناصر العمارة فى فن التصوير .

- **منطلقات التجربة :**

من خلال الدراسة النظرية للبحث والتى كشفت عن مفهوم الهيئات الشكلية للعمارة والعلاقات التشكلية لعناصر العمارة ، والتعرف على تلك العلاقة في أعمال بعض فنانى العصر الحديث. مع العرض التاريخى لمختارات من جوانب ا العمارة وتاريخ العماره في المصري القديم – الاسلامي .

- **مداخل التجربة :**

يري الدارس وضع خطوط رئيسية لتصور الهيئات الشكلية والعلاقات التشكلية لعناصر العمارة التي سوف تتجسد فيها اللوح ات التصويرية والكشف عن رؤى تشكيلية معاصرة من العمارة . لإثراء العلاقة المصري القديم – الاسلامي حتى يصل العمل الفني في النهاية إلى عمل فني متكامل.

نماذج من التجربة :

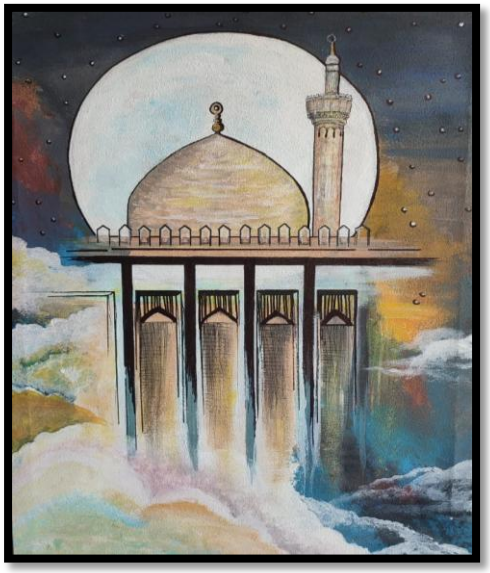

شكل رقم (6)

العمل الفني: رقم (1)

المقاس : 50×70 سم.

الخامات المستخدمة : توال ، ألوان أكريليك، ، اقلام تحبير.

العمل الفني يتكون من مساحة مستطيلة الشكل، مقسمة إلى جزأين متساويين تقريباً، فالمساحة العلوية والسفلية يمثلان مساحة السماء لتأكيد الطابع الروحاني ، كما قام الباحث بتأكيد علي شكل المأذنه والقبه ذو ملمس لتاكيد الهيئات الشكلية للعمارة الخارجية للمسجد الكبير بمعالجة لونية تعتمد على الألوان الدافئة وتداخلها المؤكد علي العلاقة الشكليه بين المسجد والعلاقة الداخلية للشخص والتي نتجت من استخدام خامة ألوان أكريليك ، المستخدمة في العمل الفني " لوحة تصويرية "وأرضية الشكل عباره عن سماء في وقت الغروب والشروق معا للتأكيد العلاقة الجميله بين العماره المتمثله في المسجد والسماء ثم قام الباحث برسم وتوزيع عناصر الشكل والهيات الشكلية للعماره والذي يتمثل فى البوابات والماذنه والقبة والمقرنسات ، مراعياً التنوع في السحاب لتحقيق البعد والعمق الفراغي، وذلك بأن السحب تحيط المسجد فى مقدمة العمل فى المنتصف تقريبا ، والنجوم فى اعلى العمل صغيره الحجم لربط العلاقة الروحانية بين العبد وربه فى كل وقت ، مع لمسات لونية مختلفة بدون تفاصيل لتأكيد البعد فى العمل، والصياغة اللونية ساهمت في تأكيد عنصر الضوء من خلال الفاتح والغامق، والهيئات الشكلية للعمارة الخارجية للمسجد الكبيرأكد علي جماليات العماره وتأكيد فكرة الباحث ومضمون العمل.

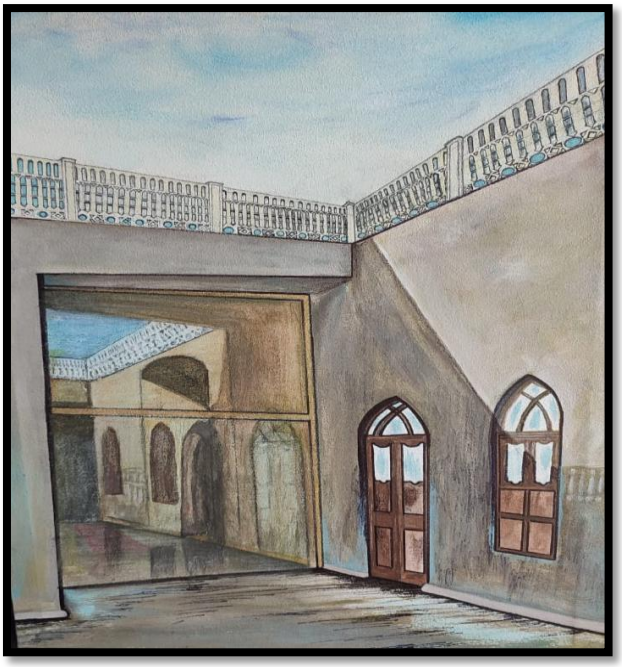

شكل رقم (7)

العمل الفني: رقم (2)

المقاس : 50×70 سم.

الخامات المستخدمة : توال ، ألوان أكريليك، ، اقلام تحبير.

العمل الفني يتكون من مساحة مستطيلة الشكل، فالمساحة العلوية تمثل السماء والسفلية تمثل الهيئات الشكلية لعمارة " بيت السدو" الداخلية، كما قام الباحث بتاكيد الهيئات الشكلية للعمارة الداخلية لبيت السدو بمعالجة لونية تعتمد على الألوان الدافئة وتداخلها المؤكد علي العلاقة الشكليه للعماره لتأكيد التراث الكويتي المتمثلة في النسيج وحياكة الصوف وصناعة الخيام حيث تم تصميم العمارة لبيت السدو على الطراز الكويتي القديم متأثراَ بالعمارة الإسلامية والهندية . ويتكون البيت من أربع مساحات " أحواش " وهو حوش الديوانية وحوش الضيوف وحوش المطبخ وحوش الحريم ثم قام الباحث برسم وتوزيع عناصر الشكل والهيئات الشكلية للعماره الداخلية والذي يتمثل فى البوابات والشبابيك والجدران مراعياً تاكيد الطراز القديم ، والكنار العلوي من البيت يأكد الوحدة والترابط وتأكيد جماليات العمارة كما قام الباحث ايضا بتاكيد لتأكيد البعد فى العمل، والصياغة اللونية ساهمت في تأكيد عنصر الضوء والعمق من خلال الفاتح والغامق، والهيئات الشكلية للعمارة الداخلية لبيت السدو أكد علي جماليات العماره وتأكيد فكرة الباحث ومضمون العمل.

شكل رقم (8)

العمل الفني: رقم (3)

المقاس : 50×70 سم.

الخامات المستخدمة : توال ، ألوان أكريليك، ، اقلام تحبير.

العمل الفني عبارة عن منظر مركز الشيخ جابر الأحمد الثقافي أو دار الأوبر من دولة الكويت ، يتكون من مساحة مستطيلة الشكل، فالمساحة العلوية تمثل السماء والسفلية تمثل الهيئات الشكلية لعمارة " دار الأوبر" الخارجية ، كما قام الباحث بتاكيد الهيئات الشكلية للعمارة الخارجية لدار الأوبر بمعالجة لونية تعتمد على الألوان الدافئة وتداخلها المؤكد علي العلاقة الشكليه للعماره لتأكيد الاشكال الهندسة المركبة والمستوحاه من العمارة الاسلامية حيث اربعة مباني ضخمة مبعثرة علي شكل الجواهر المبعثرة تم تصميم العمارة لدار الاوبر متأثراَ بالعمارة الإسلامية التي تظهر في العمارة الخارخية للمبني .ويتكون شكل (8) ثم قام الباحث برسم وتوزيع عناصر الشكل والهيئات الشكلية للعماره الخارخية وشكل الجواهر المبعثرة يأكد الوحدة والترابط وتأكيد جماليات العمارة كما قام الباحث ايضا بتاكيد البعد اللوني والبعد الخطي المتمثل فى الارضية والسماء لتحقيق البعد والعمق للعمارة ، المستخدمة في العمل الفني للتأكيد على العلاقة الجميله بين العماره " دار الاوبر " والعناصر الموجودة داخل اللوحة التصويرية وايضا السحاب فى اخر العمل لربط العلاقة بين الهيئات الشكلية للعماره وتاكيد جماليات التراث الهندسي الاسلامي ، مع لمسات لونية مختلفة في الليل بدون تفاصيل لتأكيد البعد فى العمل، والصياغة اللونية ساهمت في تأكيد عنصر الضوء والعمق من خلال الفاتح والغامق، والهيئات الشكلية للعمارة الداخلية لبيت السدو أكد علي جماليات العماره وتأكيد فكرة الباحث ومضمون العمل

أولا: نتائج البحث

من خلال الدراسة السابقة لموضوع البحث الهيئات الشكلية للعمارة التراثية بالكويت والافادة منها في لوحات تصوير

١ –الإستفادة من الهيئات الشكلية للعمارة التراثية بالكويت يفتح له مجالاً أوسع، وإمكانيات أكبر وبدائل تمكن الفنان من التحرك والتعبير بحرية تامة وشاملة، للافادة منها في لوحات تصوير

٢ –تنوعت الأساليب و الطرق المتبعة لتوظيف الهيئات الشكلية للعمارة على سطح الصورة.

٣ –تختلف الاتجاهات الفنية في استخدام تلك الهيئات الشكلية للعمارة على سطح الصورة

٤ –حدوث تطور ملحوظ في الفكر والأسلوب المعماري، بالإضافة لظهور أساليب متجددة لكل فترة زمنية تبعا لمتطلبات العصر.

٥ –امتلاك العمارة ادروا جمالية عالية بالإضافة إلى مضمونها الوظيفي على مر العصور.

ثانيا: توصيات البحث

يوصى الباحث

١ –بضرورة التوجه للمزيد من الاهتمام بالعمارة بالإفادة من الهيئات الشكلية لها لما تحمله من قيم جمالية وتشكيلية وفنية أعطتهما سمة التحديث والمواءمة المستمرة لاتجاهات الفن التشكيلي عامة ومجال التصوير بصفة خاصة.

٢ – فتح آفاق جديدة لمزيد من الدراسات والأبحاث التي تتناول التطبيق الفعلي للعمارة ، وإطلاق العنان للمصورين المعاصرين في تطويرها كتراث حضاري نابع من أعمق مصرية خالصة، ومن ثم إحداث نقلة نوعية في تاريخ التصوير المعاصر.

٣ –كما يوصى الباحث بالاهتمام من قبل الهيئات الحكومية بتلك النماذج من العمارة الى موجودة ببعض المدن لما لها من طابع جمالي وقيم فنية عالية والمحافظة عليها من الاندثار كتراث اصيل .

المراجع :

الكتب والمراجع

الكموخي ، خليل محمد ،2006 مهارات في الفنون التشكيليه ط 1 اربت الاردن عالم الكتاب الحديث ، ص 15.

الرسائل العلمية

أحمد أمل محمد البيومي، 1966: دور الفنانات المصريات في التصوير المعاصر (الجيل الاول والثاني) رسالة ماجستير غير منشورة ،كليه الفنون الجميلة ،جامعه حلوان.

جمال، محمد عبد الهادي. ،2003: الحرف والم هن والأنشطة التجارية القديمة في الكويت، الكويت: مركز البحوث والدراسات الكويتية.

سيد، باسم فاضل: 2003م، "أثر الحداثة والتطور التكنولوجي على العلاقة النحت البارز بالعمارة في القرن العشرين، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان.

العلي ، زهرة غلوم ابراهيم ، 2012م، التصوير الكويتي الحديث والمعاصر ودورة ف تاكيد الهوية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان.

الغانم ، عبير ناصر يوسف ،2011م ،أثر الفنانات الكويتيات في حركة التصوير الكويتية والافادة منه في التعبير عن قضايا المرأه ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان

الدوريات والمجلات العلمية

الانصاري ، فهد عبد الرحمن ، 2021م، التراث الحضاري في العمارة الكويتية القديمة ، مجلة اللدراسات الانسانية والأدبية ، المركز الثقافي الكويتي.

الختلان ، جاسم سلمان راشد مساعد حمدون ، 2021م إعادة تأهيل المبانى التراثية وفقاً للإصول المعمارية الكويتية، أوراق بحثية محكمة. بحوث في العلوم والفنون ،يونيو.

الرفاعي ، طالب ، العمارة التاريخية في الكويت... تراث يجاهد من أجل البقاء ، سبتمبر 1999م، مجلة العربي.

عثمان ، علي ، 2003م، العمارة في الكويت هوية اصلية ام صورة مصغرة ، مجلة العربي الصغير ،المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب ، العدد 401.

المطوع، صالح عبدالغني ، ٢٠٠٥ ، تاريخ العمارة في مدينة الكويت القديمة: ثقافة معمارية أصيلة.. تعود من جديد .

المطيري ، غزيل فيد رضوان ، 2024م: جماليات التراث الفني الشعبي الكيتي واستراتيجيات تدريسها ، مجلة البحث في التربية وعلم النفس ، المجلد 99 – العدد الأول ، صص 629– 679.

المراجع الاجنبية المترجمة

روبرتو فابري، سارة ساراجوسا سوارس، العمارة الحديثة في الكويت : 1949–1989
لايكاردو كاماتشو، نيجلي امبرنت اوف براون – أي جي للنشر

rubirtu fabri, sarat sarajusa swars, laykardu kamatshu,1989, nayjali ambirant awf brawin - 'ay ji lilnashr

المواقع الالكترونية

https://www.alqabas.com/57156
https://ar.wikipedia.org/wik
https://mawdoo3.com
https://e3arabi.com

The formal forms of heritage architecture in Kuwait and the benefit from them are photographic paintings

Abstract:

Kuwaiti architecture arose with its specificity and locality, like any architecture in any part of the world, linked to its environmental, social and economic conditions, and expressing the faith and thought of its people and its creators (Kuwaiti architectural art is characterized by simplicity and directness as it is not tainted by any fabrication or superficiality. It is complete in its abstract geometry like the perfection of a great statue. And as It should be life, so there is no pretense or pretension in it.) Kuwait began its existence as a small city on the northwestern coast of the Arabian Gulf (its people were drawn to the desert by lineage and to the sea for a reason), and it was composed of three sectors that wrapped around the sea, represented by the marine sector, followed by the commercial sector and then the residential sector. It was surrounded by a wall extending from sea to sea to protect it from attacks by desert tribes. It had several entrances (gates), and the tombs were located outside it

The research aims to:

Shedding light on the distinctive features of structural bodies and the formative relationships of the elements of Islamic architecture.

Benefiting from the formal bodies of heritage architecture in the State of Kuwait to create photographic paintings (fulfilling the research hypothesis).

There is a need to pay more attention to architecture by benefiting from its formal forms because of the aesthetic, plastic and artistic values it carries, which have given them a modern character and continuous harmonization with the trends of fine art in general and the field of photography in particular.

key words :

Formal bodies - heritage architecture in Kuwait - photography